

حوار مع مولانا النفرى (11)

موقف "الرحمانية"

Information Processing

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD190113.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوى

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/01/19
السنة السادسة - العدد: 1968



(من) موقف الرحمانية (1)

قال مولانا النفرى:

وقال لى:

من غاب عنى ورأى علمى فقد استخلفه على علمه، ومن رأى
وغاب عن علمى فقد أستخلفه على رؤيته.

فقلت لمولانا النفرى

كلما قرأت يا مولانا كلمة "علم" وأنت تتلقاها بوعى استلهاماتك توقفت أتساءل: هل لهذه
الكلمة "علم" فى هذا السياق هنا، بل وفى معظم مواقفك، علاقة بما يسمى علماً هذه الأيام.
كلمة "علم" يا مولانا أصبحت ديناً جديداً ليس له علاقة بعلمه سبحانه ولا برؤيته تعالى
للهم إلا دورها فى إنكار هذا وذاك. على الجانب الآخر يا مولانا يتمحك من لا يعرف
رؤيته ولا علمه فى نفس الكلمة: "علم"، وهو يتصور أنه يدعم كلماته تعالى إذ يفسرها بهذا
الذى اسمه علم، وهو فخور بذلك، ويتبعه الذين يعبدونه على حرف ليبرروا بمزاعمه ما لم
يصلهم جوهره، وكأنهم وجدوا فى هذا الذى يسمونه "العلم" ملاذاً يعفيهم من الكدح والسعى
والإدراك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ما وصلنى من هذا المقتطف من هذا الموقف هو أن العلم حتى علمه ليس بديلاً عن
رؤيته التى هى بحسب اجتهادى هذه الأيام أقرب ما تكون إلى فعل "الإدراك"، وبالتالي
فالعلم فى ذاته ل ذاته يكاد يبدو لى عائقاً عن الرؤية، لكن علمه تعالى يتجاوز ذلك ولا يصل
إلى مرتبة الرؤية، فمن اكتفى به فله ذلك، فهو مستخلف فيه، يكفيه إذا كفاه.

أما رؤيته - كما وصلتني هنا - فهى تشمل علمه ولا تُغنى عنه، وفضل الله أن
يستخلف من رأى على رؤيته هو فضل سابغ لا يحتاج حتى إلى علمه، فما بالهم يتمحكون
بعلم أدنى وأدنى، مهما تطاول أو تعمق!!

وقال لك:

من غاب عنك ورأى
علمك فقد استخلفه
على علمه، ومن رأى
وغاب عن علمك فقد
أستخلفه على رؤيته

كلمة "علم" يا مولانا
أصبحت ديناً جديداً
ليس له علاقة بعلمه
سبحانه ولا برؤيته تعالى
للهم إلا دورها فى
إنكار هذا وذاك

حتى علمه ليس بديلاً عن
رؤيته التى هى بحسب
اجتهادى هذه الأيام
أقرب ما تكون إلى
فعل "الإدراك"

العلم فى ذاته ل ذاته
يكاد يبدو لى عائقاً
عن الرؤية، لكن علمه
تعالى يتجاوز ذلك ولا
يصل إلى مرتبة الرؤية،
فمن اكتفى به فله
ذلك، فهو مستخلف فيه،
يكفيه إذا كفاه.

وقال لك:

من رأى علمك ورأى

(من موقف الرحمانية (2)

قال مولانا النفرى:

وقال لى:

من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أتيت به من كل شىء سبباً.

فقلت لمولانا النفرى

هذا هو، نعم هذا هو،

حين تجتمع رؤية علمه مع رؤيته، يتسع الوعى، ويعمق الإدراك، وينبض الوجدان:

فينعم الله على عبده بأن يأتيه من كل شىء الوسيلة إلى كل شىء، فنتحقق له الخلافة، ولا

"يحيط" بشىء من علمه إلا بما شاء.

*** **

ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيد الرخاويك لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf

*** **

في الذكرى العاشرة لتأسيسها (جوان 2013)

تكريم الشبكة مجموعة من الأطباء و علماء النفس بأن تسند لهم لقب

"الراسخون في العلوم النفسية"

www.arabpsynet.com/Documents/Doc.TurkyPsyExcellent.pdf

ارسال مقترحاتكم

arabpsynet@gmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الحد بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

فهو خليفتك الذك
أتيت من كل شك
سبباً.

حين تجتمع رؤية علمه مع
رؤيته، يتسع الوعى،
ويعمق الإدراك، وينبض
الوجدان: فينعم الله على
عبده بأن يأتيه من كل
شك الوسيلة إلى كل
شك، فنتحقق له الخلافة،
ولا "يحيط" بشك من
علمه إلا بما شاء